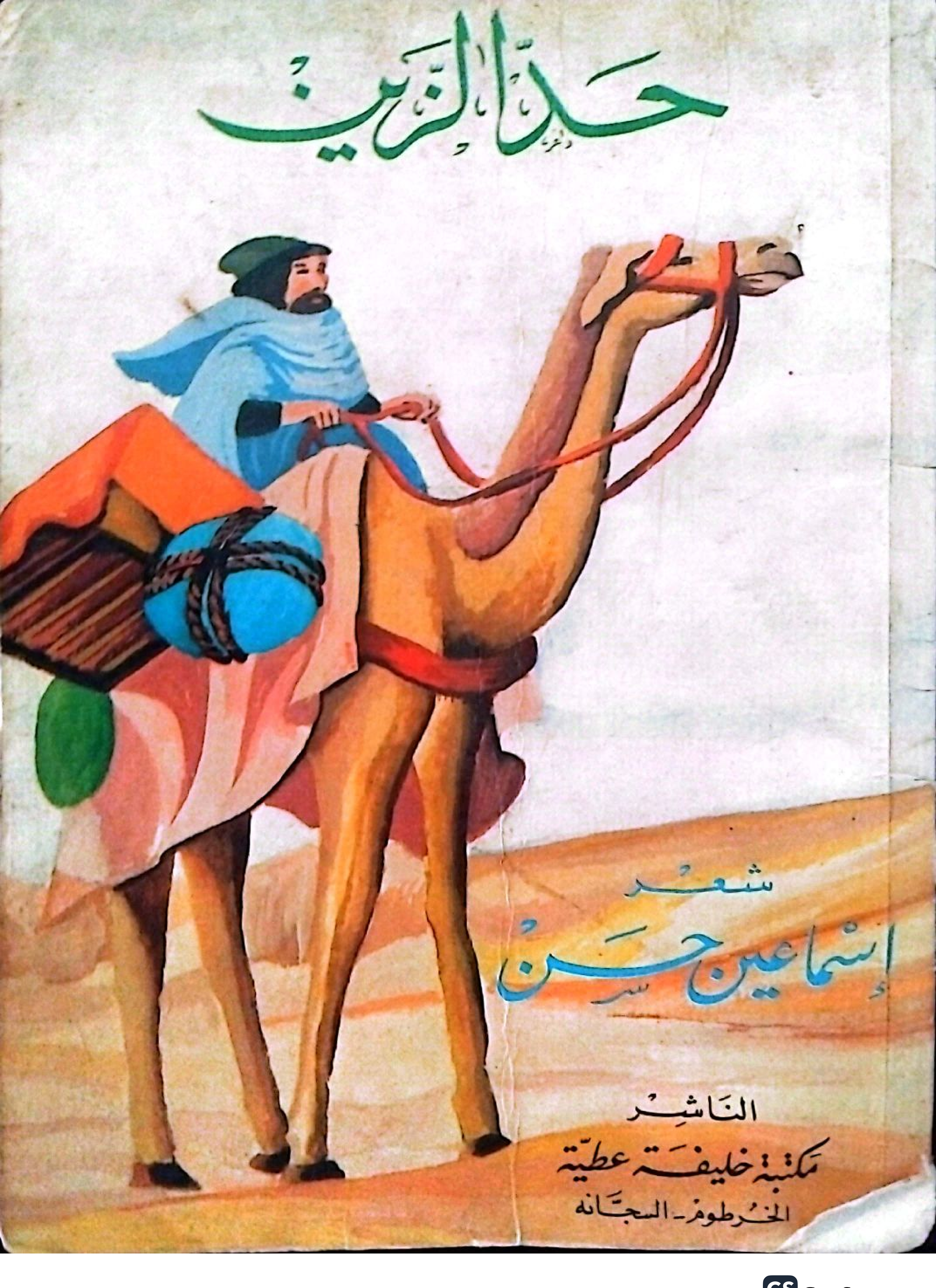

حدا الزين
شعر
إسماعين حسن
الناشر
مكتبة خليفة عطية
الخرطوم - السجانة

الإهداء

إلى أمى

عابرة السبيل .. ..!!

وليدك

اسماعين

بســـم الله الرحمن الرحيم

حروف

كُلّ النَّاسْ بِجَى

يَا يُمَّه

لى أَمَّانتها

شَايْلَه

مِحَمَّلَه الليدينْ

مَسَتَّفه .. يُمَّه

فى كُلّ الظرُوف

وأنَا
يَايُمَّه
بعَدْ النَّاسْ بَجِي
أدَّبَه
فُوقْ طرَف
الأصَابعْ
أتَاوِقْ
والعَدَمْ خَانِقْنِي
مَالِي حيَاتِي خُوفْ

بَدُورْ
أهْدِيكِي شِيتنْ
يُمَّه
مَا بتَقَدَرْ
عَليهُو النَّاسْ
وَحَاتِكْ
يُمَّه
كَانْ دَفعُوا الألُوفْ

حُرُوفْ
حُرُوفْ
يَايُمَّه
فِي دَفْتَرْ غُنَايْ
غَنَّايَه
جَارَه السَّمّ
تَرْقُصْ فِي الحُرُوفْ



حَدَّ الزِّينْ

وَيَاحُدُودْ حُدودَ الزِّينْ

حَدّ الزِّينْ

بِنَيَّةْ شِيخنَا اِسْمَاعِينْ

نِعِيمْ نَايَنْ

بعَيِدْ وحَزِينْ

مَرَاكِبْ القُدْرَه

شَايْلاَ تَنُّهْ

يَامَا شَالنّ الطّيبِينْ

ونحن
على ضفاف الشوق
عذابنا
نودع الراحلين
نلوح
في الهوى بي دينا
بي آهاتنا
بي دمعاتنا
خايدين
في الربوب والطين

وما قادرين
نفوتو قدرنا ما قادرين
حليلك
يا حدود الزين
حليلك
يا قمر دورين
يا هدايا
يا ضوايا
يا أم الوليد والزين

فُراقْ وَاحِدْ
بكتْل الزّولْ
وكيفْ يَا يُمَّه
إنْتوا اتنينْ
خَلّيتُونَا
فِي دَرْب الضَّيَاعْ
ضَايعِينْ
مِنْوَاليَا .. يُمَّه
فِي شَهْرينْ

فَقَدْ أختَه
وَحيدَةْ دَارْنَا يايُمَّه
"جَوَاهِرْنَا"
وفقَدْنَاكْ
إنْتِي فِي شَهْرِينْ .. ؟؟
بَقُولْ للدُّنْيَا
مَا فُنُونَا .. يَاحَنِّينْ
بَشُوفِكِنْ
يُمَّه فِي الزُهَّادْ

يِرَتِّلُوا
فِى الضُّحَى وَيَا سِينْ
بَشُوفَكْ يُمَّه
رَاىْ العِينْ
وِكِتْ
مِنْدَلِّى غَاشِى "السَّابْ"
وَمَاشِى "جَرِينْ"
وَيَا أَعْرَقْ مِنْ الأَعْرَاقْ
خُلَاصَةْ أَهْلَنَا الطَّيْبِينْ

"كُلْنَا كُول"
فِى الشِّمَالْ .. بِبْكِى
وفُوقْتُو
اتحْزّمُوا الصَّالِحِينْ
وكُلّ الفَاتُوا قَبُالِكْ
عَلِى بَابْ الخُلُودْ
وَاقْفِينْ
"حُسُونَه"
يِنَقْرِشْ الطَّنْبُورْ

حِسَارْ الآخِرَى
زَادُو .. حَنِينْ
" جُمَالْ البَّاشَّا "
تِتْلَقَّاكِي
فِى سُوقْ " المَقَلْ " فَارْشِينْ
وشُوفِى
" مِهِيرَة " سِتْ الخِيلْ
وسِتْ الْفِى الدُّرُوعْ خَايدِينْ
بَنَاتْ الحُورْ

صُفُوفْ وَصُفُوف
يَسَوّنْ
فِى العَدِيلْ وَالزّينْ
يَاالعَارْفِينْ
وَمَا عَارْفِينْ
دِى حَدّ الزّينْ
بِلْنَيّة شِيخْنَا إسْمَاعِينْ

جَوَابْ بالِلّيدْ
بِدُونْ عُلْوَانْ .. !!

عَليكمُ اللهْ يا الرَّاحْلِينْ
ويا مْسَافْرِينْ
وَيا الدَّاجّينْ
ويا الشَّاقيّنْ
بطوُنْ التّيهْ وما عَارفِينْ .. !!
سَلاَمِي كْتيرْ
تَشِيلوُهُوا
وفِي أطْرَافْ
كْفَانْتكمُ تصَرُّوهُوا

تَوَدُّوهُوا
وَتَدُّوهُوا
لِحَدْ الزِّينْ بِنَيَّةْ شيخْنا إسْمَاعِينْ
سَلَامْ سَنَتَيْنْ
سَلَامْ عُمْرَنْ
صِبِحْ يَا يُمَّه لَا يَسْوَى
بِقَى بَاهِتْ
خُطُوطْ مَطْمُوسَة
فُوقْ لُوحْ الزَّمَانْ

مَنْسُوخَة
مَا بِتْبِينْ
مَا بِتَنْشَافْ
مَعَدْ زُولَنْ
يَتَبِّنْ فِيهَا بِالايدِينْ
عَلَيكُمْ الله يَا مَسَافِرِينْ
وَيَا الدَّاجِّينْ
أنَا مُشْتَاقْ
وَكَايِسْ أُمِّي يَا رَاحْلِينْ

لَوْلِي لَحْظَة
لَوْلِي ثَانْيَة
بَسّ أَدُونِي
رَمْشَة عِينْ
فِي حَدّ الزّيْنْ
بِنَيّة شِبِّخْنَا إسْمَاعِينْ
عَشَانْ
طَوّلْتَ
مَارَسّلْتَ

مَا سَطَرْتَ
حَتّى
انْ كَانْ
جَوَابَنْ فِيه لَوْ سَطِرِينْ
لَحَدّ الزّينْ
بُوَصِّيكُمْ
وَعَارِفْ أَمّى رَاجْيَاكُمْ
عَشَانْ بِتْنَسّمْ الأَخْبَارْ
بِتَنْشِدْكُمْ

نَناشِدْكُمْ
نْحَلّفكُمْ
وَمَا بْتِرْتَاحْ
إلاّ إنْ قلْتُوا
مُو" أسْمَاعِينْ
قْـرِيبْ
جَا يْبكِي .. يَاحَنّينْ
وُقُولُوا الْهَا
يَوْمْ قَايْمِينْ

جَابْلِينَا السّلَامْ بالكُومْ
خَسَارَه جوَابُه مَامَخْتُومْ
وَكَانْ
قِدّامْنَا بِحْلِفْ بِيكْ
وَقَالْ
يَا وَالْدَة مَانَا سِيكْ
وَكِيفْ يَنْسَاكْ .. ؟!!
وَحَتّى إنْ كَاسُه
مَا بِيْقدَرْ

لأنُّه حَنِينْ
وَشُوقْ ضَايِعْ
كِدِى شُوفِيهُو
عَايِشْ فِيكِ يَاحَنّينْ
كَلامْ
قِدّامْنَا نِحْنَ .. كُتَارْ
كَلامْ
مِنْ قَلبُه كَانْ بِيقُولُو ..
مَاهُو هِـزَارْ

حُرُوفَنْ
شَارْبَه
مِنْ لهَبْ الحَنِينْ الحَارْ
كَلامْ مِسْكِينْ
عَلِى دَرْبَ الضَيَاعْ مُحْتَارْ
كَمَانْ
قُولُولهَا .. يَامُسَافِرِينْ
عَدِيلْ
شِفْنَاهُو

ودعناهو

خليناهو

سنّف عفشو

من بدري

ومن سنين

ختم تسريحو

من سنين

عشان جايكي يا حنين

ومن سنين

على درب الرحيل قاعد

يلوّح

ديمه للراحلين

يودّع ديل

ويلحق ديل

يوصّيهم يواعدهم

ولحظة جيتو ما بتطول

قريب واعد

وشادد نوقو

مِنجَهَّزْ عَشَانْ صَاعِدْ
وَكَايِسْ رِفْقَه
لِلدَّرْبَ الطَّوِيلْ الشِّينْ
كَمَانْ
قُولُولهَا .. يَا مَسَافِرِينْ
قَوَافِلْ النَّاسْ
تِجِي وتَرُوحْ
وَمَشْدُوهِينْ
وَأنا مِنْ شَدْهَتُنْ

مَشْدُوه
قَدُرْ
بَاصَرْتَ مَاقَادِرْ
ألاَقِي
فِرِيقَه قَدْرَ الرُّوحْ
وَخَايِفْ .. يُمَّه
لَوْ سَافَرْتَ
مِنْ دُونْ رِفْقَة
مِنْ دُونْ نَاسَ

بِطـــــشْ
عَارِفَانِي يُمَّه بَرُوحْ
وَاتُوه
فِي العَتْمَه
وِينْ أَلْقَاكِ.. يَاحَنِّينْ؟؟
وعَارْفِكْ
يُمَّه خَايْفَه.. عَلَىْ
ورَغْمِ الشّيبْ
تَلُولِينِي

أبْقَى.. جِنَى
وَصِيتِكْ يمُسّه
فى أعْماقِى.. بتْزَغزِدْ
تولِوِلْ
فِى مسَارِب الرُّوحْ
كَأنها
رَعْشَةْ التّيار
وَصِيتك
لَى أرافقْ النَّاسْ

رِفقِةْ النَّاسْ
بتكْسِرْ حِدَّةْ الأسْفارْ
حَتّى إنْ كَانْ
رُكُوبِى قِطَارْ
وَخَلّى اللّيلْ
وَصِيتِكْ
لَيّه.. حَتّى.. نهارْ..!!
مِنْ "السجّانه"..
تبَرِّينِى

نَتْقَاوَدْ
نَتَقَادْمِينِي
تَوَصِّينِي
وَتَانِي جَدِيدْ تَوَصِّينِي
وَتَبْكِي كْتِيرْ
كَتِيرْ وَغْزِيرْ
عَشَانْ مُشْوَارْ ..
لِي مُكْوَارْ ..
وكِيفْ

يَا يُمَّه عَادْ أقْدَرْ
أسَافِرْلِيكِي
فِي بَحَّرْ
وَسِيعْ هَدَّارْ
وشِي مجْهُولْ
وَحَاتِكْ يُمَّه
لَا بِنْطَاقْ وَلَا بِنْدَارْ
بَخَافْ
رِيحْ العَدَمْ

يايُمَّه فِي الأَغْـوارْ
بَخَافْ يايُمَّه
أَصْلِي بَخافْ
مِن الأَقْدارْ
بَخافْ الجَنَّة
حَتَّى الجَنَّة .. يايُمَّه
وخُوفِي كَتِيرْ
مِن الأَهْوالْ
وصُوتْ الصَّاقْعَة

جُوَّةَ النَّارْ ..!!
بَـخَافْ
مِنْ أَيّ
شِي بعْدِكْ
بَخَافْ الغُرْبَة
لَأَنْ عَشْعَشَتْ
فِي الـدَّارْ ..!!

وَانْتِي تَعْرَفِي يا حَنّينْ
لأَنَّكْ سَيْدَة العَارْفِينْ

مَا وَرُّونَا
مَاقَالُولْنَا
رَايْحِينْ وِينْ..!!
وَمَا دَامْ
السَّفَرْيَا يُمَّه
مَافِى الْلِيدْ وَمِتْعَزَّرْ
وعُذْرِى شَدِيدْ
وريدى أشَدَّه
يَا يُمَّه

دَا .. سِيلَنْ
فِى عَضَاىْ يِهْدِرْ
وانْتِى
تَلُومِى يَا يُمَّه
وَدَايْرَة جَوَابْ
يَكُونْ
إنْ شَا الله مِنْ سَطِّرِينْ
أرَسِّلْ لِيكِى
عَادْ

بِي .. وِينْ .. ؟!!
مَحَطَّا أَتْكُنْ
عَلِى لُوحْ الزَّمَانْ
يَا يُمَّه
مَا مَكْتُوبْ عَلاَ وِينْ .!!

وَحَلاَّ لْكُنْ
عَلِى الابْعَادْ
دِي مَا مَعْرُوفَه
هَلْ مِنْ طِينْ

وَالاّ قصُورْ
مِن الإِبْرِيزْ
حَدِيدْ مَنْسُوجْ
دَرَابْزِينْ ..!!

عَدِيلْ
إِحْتَرْتَ فِي أَهَلَنْ
بِقُوا
مَا هُنْ
وَمَا يَا هُنْ

وشيئ تانى
إختلت موازين

قوانين أرضنا
وا .. حسره
ما عادت قوانين .. !!
وناس
زى ديله يا حنين
حنعرف كيف
علاوين ..؟!!

وفوق الفانية
ما خلولنا
أى علامة
تبقى دليل
وايه بيفيد
ونحن نتوح
بنقلب
فوق قفاص طين .. !!
سؤال حيرنى

وَالأَفْكَارْ
تـَفُورْ
فِي جُوفِي تِدَفَّقْ
تِقُولْ تِنُّورْ
وتَانِي تَفُورْ
مِنْ الخَمَدَتْ بَرَاكِينْ ..!!
ولمَّا غَلَبْنَا يَاحَنِّينْ
ومَا قَادْرِينْ
نْدَارِي غُلُبْنَا

مِنْ شِيتَنْ وَرَانَا
نِحْنْ مَا شَايْفِنُّه
مَا مَنْظُورْ
يَحِزْ بِي سيفهُ
فِينَا غَلَبْنَا ..!!
كُنَّا الحِيرَه
وَالحَايْرِينْ
وَقَفْنَا عَلِيهَا مَغْلُوبِينْ
ومَغْلُولِينْ ..

وَمَشْدُوهِينْ
قُفَاصَةْ طِينْ
نَقُولْ لِلدُّنْيَا
حَالْ الدُّنْيَا ياحَنّينْ .. !!
وَلَىْ سَنَتَيِنْ
افَكّرْ فِيكِى
لَاكَلَيّتْ لَامَلّيتْ
لَىْ سَنَتَيِنْ
أفكّرْ فِيكِى

فِى ضَلْ الزَوَالْ قَاعِدْ
كَأنّى كسِيحْ
بَعِيدْ
مِن نَاسِى مِتْبَاعِدْ

تَسَابِيحْ
هَايمَه زَىْ النُّورْ
بِتْرَفْرِفْ
فِى قَلْبْ عَابِدْ .. !!
وَأحْقَادْ

الحيَا.. جمَدَتْ
بِجُوفْ الضُّلْمَةَ
فِي الحَا قِدْ

أنَا يَا يُمَّه مَا عَارِفْ
أنَا غَايِرْ
مَعَ الأَغْوَارْ
وَالأَبَكُونْ
عَلِي ضهَرْ الرِّيَاحْ صَاعِدْ .. ؟!!
أنَا

يَا يُمَه يَا حَنِّينْ
هَمُودْ
فِي لُجَّةْ المَجْهُولْ
والآبَكُونْ
دوي الرعد

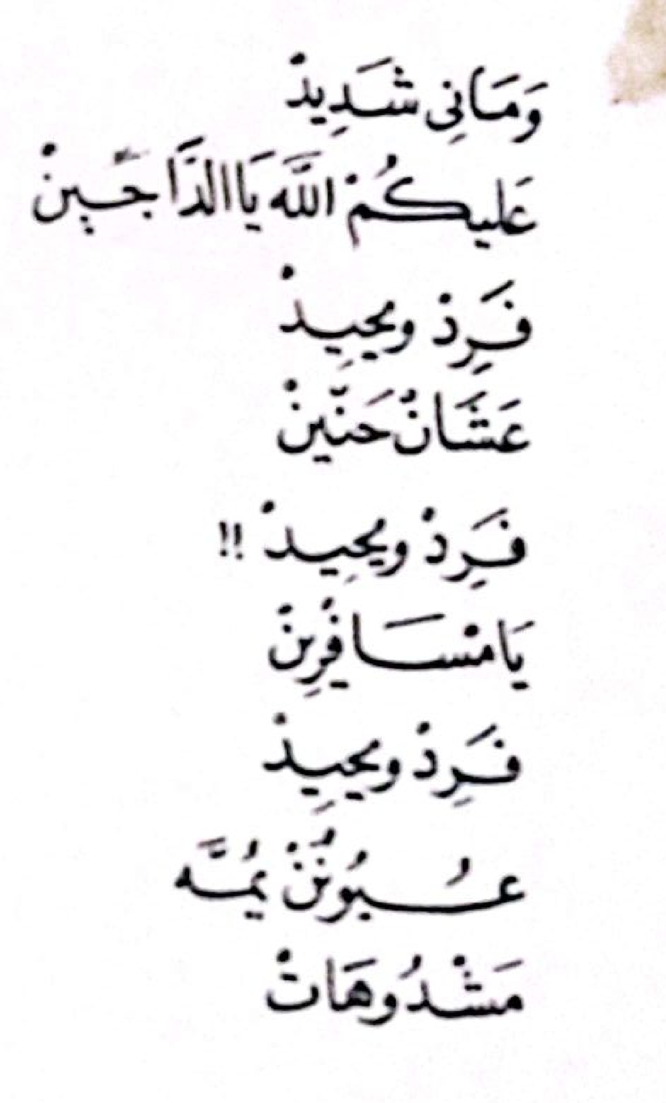
في الراعد

وَحَايِك
إنْتِي مَا عَارِفْ
وَكُلَّ العَارْفَه يَا حَنّينْ

وَحَاتِكْ إِنْتِى
لَىْ سَنَتَيْنْ
وفِى ضُلّ الزَوَّالْ قَاعِدْ

أَكُورِكْ
دِيمَه للدَّاجِينْ
للرَّاحْلِينْ
عَليكُمْ الله يَامْسَافِرِينْ .. !!
عِنْدِى جوَّابْ
فَرِدْ وِحِيدْ

عَشَانْ تَدُّوهُوا
لِى وَاحِدْ
جَوَّابْ باللِّيدْ
بِدُونْ عُنْوَانْ
عَشَانْ تَدُّوهُوا
حَدَّ الزّيْنْ
بِنَيَّةْ شيخْنَا إسْمَاعِينْ
وَأصِيحْ يا يُمَّه
زَىْ مَصْيُوبْ



وَمَانِى شَدِيدْ
عَليكُمْ اللهْ يَاالدَّاجّيِنْ
فَرِدْ وِحِيدْ
عَشَانْ حَنِيِنْ
فَرِدْ وِحِيدْ !!
يَامْسَافِرِنْ
فَرِدْ وِحِيدْ
عُيُونْ يُمَّه
مَشْدُوهَاتْ

وَمَشْدُودَاتْ
وَمَاشَايفِينْ
وَمَاعَارفِينْ
حِكَايَة اللّيِدْ ..!!
وَاصِيحْ يَا يُمَّه مِنْ تَانِى
وَحَايِلْكْ تَانِى
تَانِى .. جَدِيدْ ..!!
يَاالدَّاجّينْ
جَوَابْ باللّيدْ

عَدِيلْ بِاللّيدْ ..!!

ويضحكوا يُمّه
زَىْ مَصْيُوبْ
يخَلْخِلْ
فِى حَدِيدْ ٱلقيدْ .. !!
وَانَا مَبْهُورْ
أنَا مَبْهُوتْ
وَمَانِى شَدِيدْ .. !!
قَعَدّتْ ابْكِى

وَالفَايْتِينْ
وَحَاتِكْ يُمَّه
كَانْ .. فَايْتِينْ
جَوَّابِى أبُوهُوا .. يَاحَنَيِنْ ..!!
الدَّاجِينْ
الفَايْتِينْ .. الرَّايحِينْ ..!!
يَقُولُوا لَيَّه
لَوْ فَكَّرْت
لَوْ شَاوَرْتَ يَا مِسْكِينْ .

لَوْ بالليدْ

مَا سَافِرْنَا

مِنْ الدُّنْيَا لَوْ بالليدْ ..!!

لَوْ فِي ايدْ

وعِنْدَكْ إيدْ

لِيهْ سمُّونَا فِيهَا عبِيدْ..؟!

تَصَوَّرْ

إنُه كَانْ فِي إيدْ

وَحَدَّ الزيِّنْ تسَافِرْ

فى دِربَينْ شِين

كَدِى عَايِنْ

وشُوفْ القُدْرَة

كيفْ بِتكْتِفْ الليدين..!!

وَقْفَةٌ
عَلَى قَبْرِ فَنَّانٍ حَيٍّ

صُوتْ الشُّوق
فى نُصْ اللّيلْ.. ينادِينى
يجَابِذْنِى..
ويصَحِّينى
يضَحَّكْنِى .. يبَكِّينِى
يَآسِينى .. يوَاسِينى
يشيلْنِى يَفُوتْ
يفوتْ
ويَفُوتْ

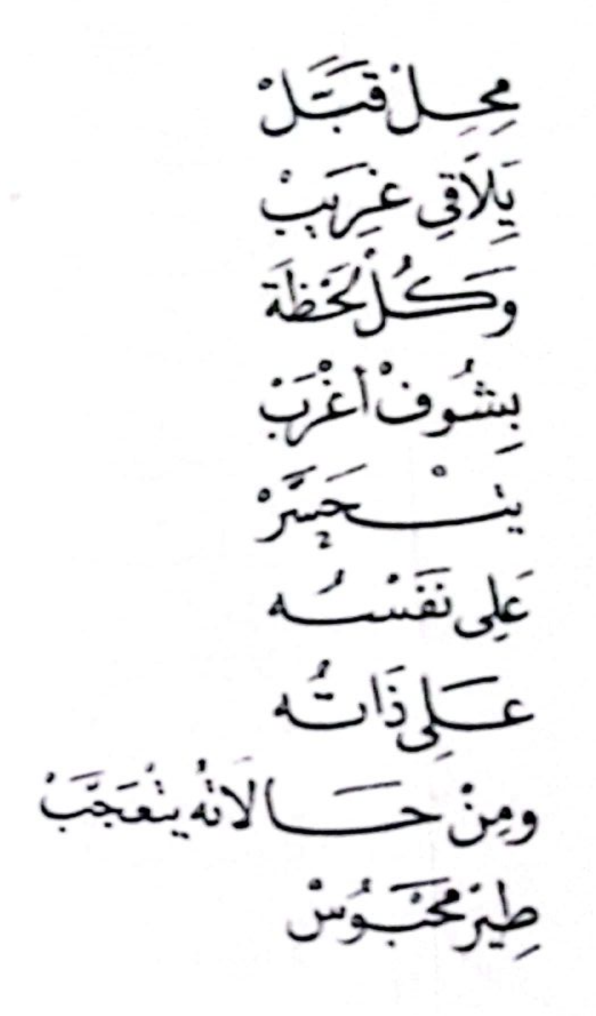
علِى جنْحينْ مِنْ الأنْوَارْ
لعَالمْ.. مَا عَوَالمنَا
يقَالِدْنَا وَيخاصِمْنا
يحَارِبْنَا وَيسَالمِنَا
يحَاسِبْنَا
يعَاتِبْنَا وَيعَاقِبْنَا
عَوَالِمْ.. فُوقْ
متَاهَاتْ كُلْهَا أسْرَارْ
عِنْدَ نهَايَةِ المَنْتهى

يبْدَا دِرِيبْ
جـــدِيدْ
وغـــرِيبْ
ومَامَــنْهِي
يقُودَكْ وينْ ..؟!!
يوَدِّيكْ وِينْ
إنتَ الوَاقِفْــــ المَـاشِي
تحَسْ الشِّي
يكُونْ .. مَاشِي

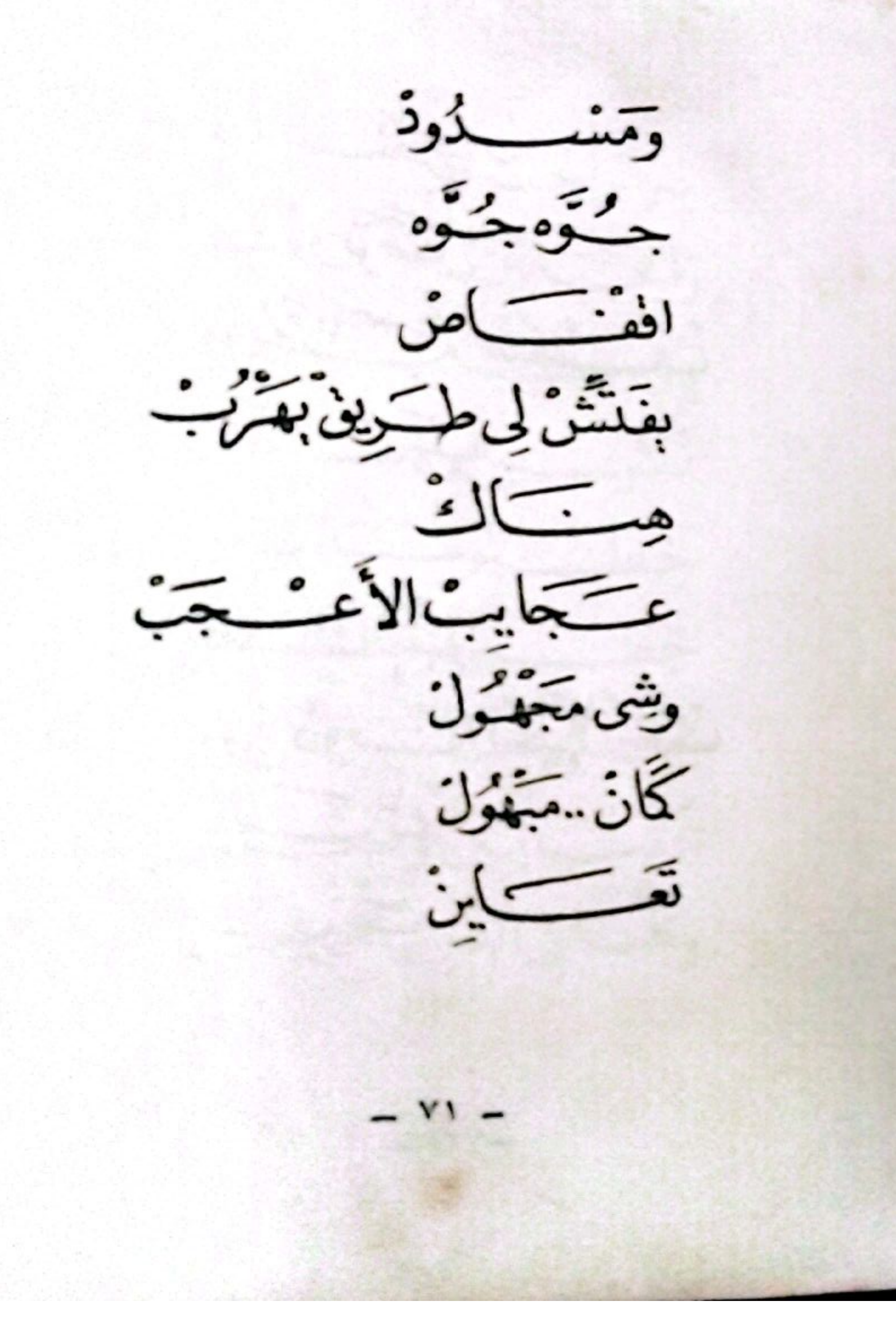
وانْتَ تكُونْ
تكُونْ يَافِي
ومَرّةْ تكُونْ
تكُونْ مَافِي ..!!
تَشِيلْ الكُونْ
بأعْـماقكْ
ونُورْ القُدْرَةْ
مبْــهُولْ
جُــوّةْ أحْداقكْ

وَلا يُمْكِنْ
وَمَا مُمْكِنْ
تَمِدُ إيدِيكْ
تَكْشِفْ مَاوَرَا الأَسْتَارْ
هِنَاكْ .. الكُونْ
هِنَاكْ
سِرًّا غَمِيسْ
مَكْنُونْ
فِي جُوفْ القُدْرَه

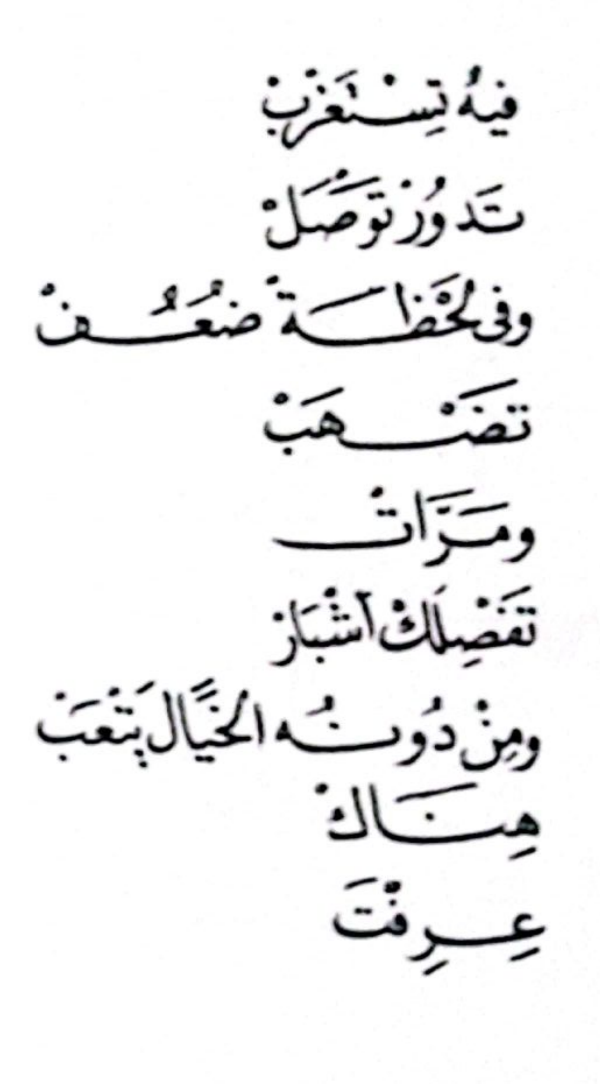
وَالأَقْدَارْ
هِنَاكْ
مَا بِيلْحَقْنُهْ .. ظُنُونْ
تَشَابِي الرُّوحْ
تَشَابِي
تِهَاتِي .. لِلْبَكُونْ
حِلِيلْ
وَقْفَه غَرِيبْ
مَشْدُوهْ



مِحِلْ قِبَلْ
يِلاَقِي غِرِيبْ
وَكُلْ لَحْظَة
بِشُوفْ أغْرَبْ
يِتْحَسَّرْ
عَلِى نَفْسُه
عَلِى ذَاتُه
وِمِنْ حَالاتُه يِتْعَجَّبْ
طِيرْ مَحْبُوسْ



وِمَسْدُودْ
جُوَّه جُوَّه
اقْفَاصْ
بِفَتِّشْ لِي طَرِيقْ يِهْرُبْ
هِنَاكْ
عَجَايِبْ الأعْجَبْ
وِشِي مَجْهُولْ
كَمَانْ .. مِبْهُولْ
تَعَايِنْ



فيهُ تِسْتَغْرَبْ
تَدُورْ تُوصَلْ
وفى لَحْظَةْ ضُعُفْ
تِضْهَبْ
ومَرَّاتْ
تَفْصِلَكْ أَشْبَارْ
ومِنْ دُونُه الخَيَالْ يِتْعَبْ
هِنَاكْ
عِرِفْتْ

سِرْ الرَّاحُوا
وَالجَايِينْ..
دِرِيبْ
نِمْشِيهُوا.. مِتْسَاوِينْ
خِطِيوَه
خِطِيوَه نِمْشِيهُوا
بْجُزْ كُرْعِينَا
حَفْيَانِينْ وَتَعْبَانِينْ
وَكُلْنَا فِى الدَّرِبْ مَاشِينْ

وتعبانين
المنفوخ
بجاه الدنيا والمسكين
مع الساكنين
قصور شامخات
وقايلين

في الحيا.. خالدين
حليل الكانوا مغشوشين
وما قايلين
بأن الزول خلاصة طين..
وداك الحين
يبق النور
وتشغري الحقيقة
المرة للعينين
اتاريك

كُنَّا .. عمْيَانِينْ
وكُلّنا فِيها بالإيجارْ
وَفُوقْ
دَرْبَ الهَلاكْ .. طَاشِّينْ ..؟!!
وَدَاكَ الحِينْ
حَقِيقَةَ الأَمْرِلينا بَيِنْ
وَحَا نْكُنْ
إنْتو يا السَّامِعِينْ
دَاكَ الحِينْ

مَا بِتَشْفَعْ
قُصُورْ شَامِخَاتْ
وَبَرْضُو
كَمَان بيُوتْ الطِّينْ
وأَصْحَابْ
الحَرِيرْ والجُوخْ
بِدَارْ الآخْرَه عِرْيَانِينْ !!
هَنَاكْ أَعْمَالْ
هَنَاكْ أَفْعَالْ

يُومْ
الموجْ يلاقي الموجْ
وفي
بحر العَرَقْ خايدينْ
حِليل الدُنْيا
هادي الدُنيا
لمَانْ
نسَكِن الأشْبارْ !!
هِناكْ

عِرفتْ
يا سِرًّا عجيبْ وغريبْ
بْذُورْ
تبْذَرْ برِحْم الغيبْ
تخدَّرْ
في اليبابْ وتجيبْ
برِحْم الغيبْ
تجابهْ الرِّيحْ
تلاوي الرِّيحْ

ويمشى الريح
يولول
فى الدروب ويصيح
شتيلة القدرة
تكسر حدة الإعصار
ويا ما بذور
تموت
فى التربة
ياما بذور

تحن للموية
كايسة الرى
وفوقها تزغرد الأمطار
وشن بنقول
كلامنا
الهايف المعسول
لسانا سنين
سنين ودنين
وديمه.. يطول

وشُوف
نَادُونَا
قَالُوا.. الزُّولْ.. !!
هُوىْ يَا زُولْ.. !!
إذَا
طَعَنْتَنَا بَسْ.. بَسْ شُوكَه
شِنْ بِنْقُولْ
يَا اللَّه.. وَيَا اللَّه
وديكْ اللَّحْظَه نَطْرَى اللَّه.. !!

نَنَادِى
نَهَاتِى منْ أعْمَاقْنَا
يَاسَتَّارْ وَيَا سَتَّارْ.. !!
تَعَالُوا
أفِيقُوا يَا المَاشِيِنْ
وَمَا عَارْفِينْ
دِرِيبْ الحَىّ
أصْلُو المُوتْ.. دِرِيبْ الحَىْ
كَانْ فِى الوَادِى

أوفي الصَّي
لا يفرز
ولا بيعرف كبير وصبي
حتى الجاهل
البيتاتي
لسه .. جنى..!!
اللولنه
ناس أماته
داخراته

راجياته باكرضى
يكشف الغمه
يبرى الزمه
بين أخواته
يكبر بكرة يبقى أخى
شن بنسوى
ديك
ساعة البريده الحى
ونحن علينا

ووبْ واحَدْ

ومَا ممُكِنْ

وَلاَ يمُكِنْ

أحَدْ يفلتُ مِنْ الأقْدارْ

مصِيرْ مَحْتوُمْ

إذَا كسْنَاهُ

أوْ دُرْنَاهُ مَا بنلقَاهُ!!

أوْ حَاوَلْنَا

يوم نهرَبْ

مِحِل قبلنَا

مَاشِي معَانا

شَادِي رحَالُه مَا يتْعَبْ

ومَا بيضهبْ

اذا إنْدَسَّينا

حَشَرنا ذوَاتْنَا جوّه أحجَارْ

حيوُصَل يُومْ

بِشَيْش يُوصَلْ

إذَا صَاحِينْ

إذا نايمينْ
إذا ماشّينْ
إذا قاعْدِين
حتّى ان كُنّا
في جُوفْ الحيرة راقدينْ
والآن حاجي
خايفين طينْ
يجيكْ مِنْ وين .. ؟!!
مَا معروفْ يجيك من وين .. !!

منُو
البِيشُوفو رايْ العِينْ ..؟!!
بـرَاهُو
بيعْرف المقصُودْ
دا
سِرْ الواحِدْ المعبُودْ
يفُوتْ مرْضانْ
مرْضانْ ومِتْحَدّرْ
يجي لي زُولْ

لَضِيدْ وشَدِيدْ ومِتْقَدَّرْ.. !!
بِنَاطِح الصَّخرْ وَالأحْجَارْ
يَفُوتْ دِى الدَّارْ
وِيدْخُل بعْدَهَا.. دِى الدَّارْ.
وزَىْ مَاقُلْتْ
كَانْ
نَاسْ "أحْمَدْ" الطيْبِينْ
وفَنَانِينْ
حُرُوفْ مَنحُوتَة

فُوقْ
لُوحْ القَدَرْ قَاعْدِينْ
يِغَنُّوا اللِّيلْ
يِهَجْمُوا اللِّيلْ
وتَسْمَعْ صُوتُه
شَاقِى اللِّيلْ
يَقُولْ.. يَاليلْ
(يَا رَايِعْ جَفِيتْنِى
وَانَا ضَايِعْ.. تعَالْ لِى.. يَارَايِعْ)

وكَانْ
نَاسْ "أحْمَدْ" الحِلوينْ
وفنّانِينْ
مَعَ الحِلوينْ
ودَا المَقْدُورْ
وكَانْ لابُدْ
تَشُوفوا العِينْ
وهَبّتْ
ريحْ مِنَ المَجْهُولْ

وشَالَتْ
"أحْمَدْ" المَعْرُوفْ
ومَا مَجْهُولْ
فرُوعْ.. وأصُولْ
شِنْ بتْقُولْ
وشِنْ.. بتْقُولْ.. ؟!!
خِفَيّفْ كَانْ
رِهَيّفْ كَانْ
ضِعَيّفْ كَانْ

وِيَامَا كَانْ
وِيَامَا كَانُوا فَنَانِينْ
وِجَا هُوَ الرِّيحْ
وِشَالُوا الرِّيحْ
عَلِيكْ بِاللَّهْ سَافِرْ وِطَارْ ..!!
وِتَفْضَلْ نِحْنَ يَا أَحْمَدْ
وَرَاكْ تَايْهِينْ
تَعْبَانِينْ وِفَنَانِينْ
وِمَا عَارْفِينْ

مِنِينْ نِلْحَقْ
قَوَافِلْ الرَّاحُوا وَالرَّاحْلِينْ
وِلَا بُدْ يُومْ
مَصِيرْنَا بِخَيلِكْ
وِبَعْدْنَا نَاسْ
عَلَى دَرْبْ الضَّيَاعْ ضَايْعِينْ
وِفَنَانِينْ
يِقِيمُوا الحُزْنْ وَالنَّايْبِينْ
وِزَيّ مَا إِنْتُو

زَیْ مَا نِحْنَ

هُمْ بِیْرُوحُوفَنَا بِسِنِیْنْ

وِیِفْضَلْ شَیْ

وِحِیدْ خَالِدْ

وِرَاکا وِرَانَا

یَا أَحْمَدْ..

حُرُوفْ المِغَنّیْ وَالأَشْعَارْ


CS
CamScanner